

٥٥) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

الخامس والخمسون

محمد هشام طاهري

يلا بسم الله. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الخامس والسبعون من مجالس القراءة والتعليق على كتاب الاداب الشرعية العلامة الحافظ - [00:00:00](#) ابن مفلح رحمه الله ونحن في اه ليلة الثالث من رجب عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وكنا قد وقفنا في قول المصنف فصل في عيادة المريض. فيما يتعلق بحقوق الاخوة - [00:00:18](#) الاسلامية فنبداً على بركة الله. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال رحمه الله علامة ابو مفلح فصل في عيادة المريض وتستحب عيادة المريض. قال بعض الاصحاب وتكره وسط النهار. نص عليه. وقال ائرم قيل لابي عبد الله فلان مريض. وكان عند ارتفاع النهار - [00:00:40](#) في الصيف فقال ليس هذا وقت عيادة. قال القاضي وظاهر هذا كراهية العيادات في ذلك الوقت. انتهى كلام الاصحاب ولولا ان يقال يستحب العيادة بكرة تستحب العيادة بكرة وعشية لما فيه من تكثير صلاة الملائكة. وقال المروزي - [00:01:04](#) عدت مع ابي عبدالله مريضا بالليل وكان في شهر رمضان ثم قال لي في شهر رمضان يعاد بالليل. وروى ابو داوود عن سهل بكار عن ابي عوانة ان الابي عوانة بفتح العين - [00:01:24](#) الوضاح ابن عبد الله ليشكري. عن ابي عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن ام العلاء عمتي حزام بن حكيم الانصاري قالت عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريضة - [00:01:41](#) فقال ابشري يا ام العلاء فان مرض المسلم يذهب الله به خطايا كما تذهب النار خبث الحديد. حديث حسن واشهد الشافعي رضي الله عنه مرض الحبيب فعدته فمرت من حذر عليه فاتى الحبيب يعودني فشفيت من - [00:01:55](#) اليه بالنسبة لعيادة المريض من حيث الوقت فان من الكراهة ان الانسان يعود المريض في وقت انشغاله بالمداواة او في وقت راحته مثلا اليوم عندنا المستشفيات تعلن ان وقت الزيارة من كذا الى كذا - [00:02:15](#) فلا ينبغي مخالفة هذا الامر يكره مخالفة هذا الامر لان هذا الامر فيه مصلحة للمرضى ومصلحة للمستشفى كذلك اذا زار الانسان المريض فعليه ان يدعو له بالخير وقد مر معنا وان لا يطيل. مر معنا شي من الاداب نعم قال - [00:02:37](#) رحمه الله فصل في التقاط ما يقع على الارض. قال الحسن بن عبدالوهاب الوراق كان ابي اذا وقعت منه قطعة فاكتر لا يأخذها ولا يأمر احدا ان يأخذها فقلت له يوما يا ابتي الساعة - [00:02:57](#) سقطت منك هذه القطعة فلما لا تأخذها فقال رأيتها ولكني لا اعود نفسي اخذ شية من الارض كان لي او لغيري. وهذا رأي من عبد الوهاب رحمه الله والاولى اخذ ما - [00:03:12](#) يجب التقاته لما فيه من حصول النفع له او لغيره من غير ضرورة. وكذا اخذ وكذا وكذا اخذ ما وقع منه بل ينهى عن تركه لما فيه من اذاعة المال - [00:03:27](#) الصواب ان قول عبد الوهاب الوراق لا يلتفت اليه وانما يلتفت الى السنة فقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى تمرة في الطريق فاخذها واراد ان يأكلها - [00:03:41](#)

او اراد ان يطعمها احد الاولاد ثم قال اما لولا اني اخشى انها من تمر الصدقة لا اطعمتها فتأملوا معي السنة النبوية لان هذا الذي سقط على الارض اذا لم - [00:04:02](#)

يؤخذ يتلف وانما الانسان يأخذ ما سقط على الارض وينفخ فيه فاذا لم يجد عليه قذى او اذى يأكله اذا كان يسيرا اما اذا كان شيئا ثمينا فهذا يكون بحكم النقطة - [00:04:19](#)

اذا كان يسيرا فانه يأخذه حتى لا يتلف وله الانتفاع به او التصدق به واما اذا كان ثمينا فحكمه حكم اللقطة وقد اختلف العلماء رحمهم الله في حكم التقاط اللقطة ما حكم القاط - [00:04:38](#)

اللقطة الصحيح التفصيل ان كان القاط اللقط آآ يؤدي الى حفظ المال وعدم ضياعه فهنا يكون واجبا واذا كان الانسان يغلب على ظنه ان المال لا يتلف فحينئذ لا يجب. فحينئذ لا يجب. بل وربما يكره اذا غلب على الظن ان صاحب المال يأتي مع - [00:05:01](#)

المال محفوظا. نعم. قال رحمه الله فصل في ادب الصحبة واتقاء اسباب الملل والقطيعة. قال علي ابن المديني قال لي احمد ابن ابن حنبل وعليكم السلام اني احب ان اصحبك الى مكة فما يمنعني من ذلك الا اني اخاف املك او او تملني فلما - [00:05:32](#)

اه ودعته وقلت يا ابا عبدالله توصيني بشيء؟ قال نعم الزم التقوى الزم التقوى قلبك واجعل الآخرة امامك. وروى الخلال في الادب طبعا علي ابن المديني والامام احمد رحمهم الله متزامنان - [00:05:54](#)

متصاحبة وهما من طبقة واحدة من حيث الشيوخ ومن حيث التلمذة ومن حيث العلم. الا ان الله عز وجل رفع الامام احمد لما صبر في المحنة وعلي بن المدين امام العلل هو الذي قال عنه البخاري - [00:06:10](#)

ما استصغرت نفسي الا عند علي ابن المديني. نعم قال وروى الخلال في الادب عن مكحول قال قلت للحسن اني اريد ان اخرج الى مكة. قال فلا تصحب رجلا يكرم عليك - [00:06:33](#)

اينقطع الذي بينك وبينه؟ يكرم عليك فينقطع الذي بينك وبينه لان السفر مظنة الغضب ومظنة عدم اه القيام ببعض الحقوق فحينئذ يصعب للانسان ان يكرم من يكون مكرما عليه. مثل الوالد مثلا - [00:06:48](#)

لهذا قال وعد انا اسافر مع اصحابي لا تقل انا اسافر معك خله ياخذ راحتته. لكن اذا عينك فحين اذ ينبغي ان تصاحبه. مثل الاكبر منك سنا نعم ولهذا استحب العلماء السفر مع الاقران - [00:07:15](#)

لرفع الكلفة نعم. قال وعن مجاهد قال قلت لصديق لي من قريش تعال اواضعك الرأي. فانظر اين رأيي ورأيك فقال لي دع المودة على حالها. قال فغلبني القرشي بعقله. وعن طاووس انه اقام على قال بعض العلماء لا ينبغي - [00:07:34](#)

المراءة ولا المحادثة في الامور التي تكون فيها الاراء مختلفة لان اثارها ماثرة النزاع لان اثارها موضع للنزاع. نعم. قالوا عن طاووس انه يعني انت تصحب انسان. هذا الانسان صاحبك. تعرف انك - [00:07:55](#)

اذا تكلمت في الرئيس الفلاني يصبح بينك وبينه جفوة. اذا تكلم في فلان يصبح بينك وبينه جفر. حين اترك الحديث في مثل هذه الامور حتى تبقي المودة فابقاء المودة خير من افشاء النزاع. نعم - [00:08:18](#)

قالوا عن طاووس انه اقام على صاحب له مرض حتى فاته الحج. فقال المروزي في مكة مع انه وين؟ في مكة وهذا من حسن الصحبة. تأملوا معي طاووس ابن كيسان - [00:08:38](#)

الامام في مكة ولم يذهب الى الحج لانه قام على تبريظ او اقام على حاجة مريض من اصحابه نعم. قال المروزي سمعت ابا عبد الله يقول قد كنت وافقت يحيى ونحن بالكوفة فمرظ. قال فتركت سماعي ورجعت معه الى - [00:08:53](#)

قال فكان يحيى يشكر لي ذلك. المقصود بيحيى هو يحيى ابن معين صاحب الامام احمد قال رحمه الله فصل في حسن الخلق قال ابن منصور سألت ابا عبد الله عن حسن الخلق قال الا تغضب ولا تحتد. الله اكبر. صعبة هذي - [00:09:13](#)

نعم قيل له المعاملة بين الناس في الشراء والبيع فلم يرى ذلك قال اسحاق ابن راهوية هو بسط الوجه وان لا تغضب ونحو ذلك. وذكره الخلاء جماع حسن الخلق على ثلاثة امور - [00:09:34](#)

بالنسبة الامر الاول هو عدم الشحناء والظغناء في القلب هذا اصل منبع حسن الخلق. بالنسبة للبدن لين الجانب والتبسم بالنسبة للسان

حسن القول وحسن العبارات والله سبحانه وتعالى ذكر هذه الامور - [00:09:54](#)

الثلاثة فقال عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم اذا تأملوا معي الى لين الجانب البدني وقال بالنسبة للقلوب والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:10:21](#) وقال في حسن القول قل لعبادي يقولوا التي هي احسن الاقوال كم قسم؟ الكلمات بين الناس اقسام. في الدرجة الاعلى الاحسن. يلي ذلك الحسن يلي ذلك ما ليس باحسن ولا حسن ولا قبيح. وهي الدرجة الرابعة وهناك الاقبح - [00:10:48](#)

فالله عز وجل امر عباده المؤمنين لم يأمرؤا من يتكلموا بالوسط الذي هو ايش؟ المباح ولا قال لهم تكلموا بالحسن وانما امر من يتكلم بالاحسن ان الكلمات والعبارات والجمل والاختبار عند الناس اما احسن واما حسن - [00:11:11](#)

واما لا يحتتمل الحسن والقبح لذاته واما قبيح واما اقبح نعم قال وروى البيهقي في مناقب الامام احمد عن اسحاق بن منصور انه سأل احمد بن حنبل اسحاق بن منصور هو الكوسج - [00:11:35](#)

اسحاق بن منصور والكوسج وقد روى عنه البخاري ومسرف وهو يعتبر من كبار تلامذة الامام احمد. نعم قال وقد انه سال احمد بن حنبل عن حسن الخلق فقال هو ان يحتتمل من الناس ما يكون اليه. ورواه الخلال عن سلام ابن ابي مطيع - [00:11:50](#)

في تفسير حسن الخلق فانشد هذا البيت تراه اذا ما جئته متهللا كانك معطيه كانك معطيه الذي انت سائله. يا الله نعم وروي ايضا عن الفضيل انه قال من ساء خلقه ساء دينه - [00:12:14](#)

وحسب وحسبه ومودته يعني من ساء خلقه ساء دينه هذا واحد وساء حسبه هذا اثنين وساء مودته الثالثة فلا تجد احدا يمدحه لا في الدين وحتى من حيث النسب يذمونه يقول هذا ابن فلان - [00:12:30](#)

هذا خلقه ما هي لايقة عليه ومودته الناس ما يريدون ان يعاشره نعم قال وقال مهني سألت احمد عن رجل ظلمني وتعدى علي وقع في شيء عند السلطان اعين عليه عند السلطان؟ قال لا بل - [00:12:49](#)

يشفع فيه ان قدرت الله وهذا الذي يقول ادفع بالتالي ايش هي احسن. من يقدر على هذا؟ الله اكبر. قلت سرقني في المكيال والميزان. ادس اليه من يوقفه على قال ان وقع في شيء فقدرت ان تشفع له فاشفع له انتهى الكلام. يا الله نعم - [00:13:07](#)

هذا له بابان الاول الستر والباب الثاني مقابلة الاساءة بالاحسان مقابلة الاساءة بالاحسان. نعم. قال وروى غير واحد واسناده ضعيف عن ابي هريرة مرفوعا انكم لن تسعوا الناس باموالكم - [00:13:29](#)

ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق هذا من باب عطف العام على الخاص لان بسط الوجه احد افراد حسن الخلق. نعم وروى ابو حفص العكبري في الادب له باسناده عن عائشة مرفوعة انكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم فليسعهم منكم طلاقة الوجه

وحسن - [00:13:46](#)

البشر وفي حسن الخلق احاديث كثيرة في الصحيحين او احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من خياركم احاسنكم اخلاقا وفي بعض طرق للبخاري وفي بعض طرق للبخاري ان خياركم احسنكم اخلاقا. باسقاط منه. وقال ابو داوود قال حدثنا محمد بن -

[00:14:11](#)

الدمشقي ابو الجماهير. نعم. قال حدثنا ابو كعب ايوب ابن محمد السعدي قال حدثني سليمان ابن حبيب المحاربي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا - [00:14:33](#)

ابيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وبيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه. قال ايوب تفرد عنه ابو ماهر لكنه ثقة احسن ما يفسر به الميراث في يومنا هذا تعال نتناقش - [00:14:53](#)

تعالوا نتناقش هذا احسن ما يفسر به المراء لا نعم ما في الا العرظ ما في مناقشة المناقشات هذي تؤدي الى انتصار كل انسان لنفسه الامارة من حيث يشعر او لا يشعر - [00:15:10](#)

نعم قال وعن سلمة ابن وردان وردان وردان عن انس مرفوعة يعني مو ورد واحدة وردان نعم مرفوعة من ترك الكذب وهو باطن بني له في ربط الجنة. ومن ترك مراءه محق بني له في وسطها. ومن - [00:15:26](#)

من حسن خلقه بني له في اعلاها. سلمة ظعيف ظعيف عندهم. رواه ابن ماجة والترمذي وحسنه. عن ابن مسعود حسنه يعني بشواهد نعم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي. وان عشت مرفوعا مثله - [00:15:49](#)

ورواهما احمد ومسلم. الانسان كلما نظر الى آآ ما انعم الله عليه من حسن الخلقة عليه ان يسأل الله حسن الخلق. لان الجمال جمال جمال الخلقة وخير من ذلك جمال الخلق وجمال الخلق يذهب جمال الخلقة ولا يقدر - [00:16:10](#)
جمال الخلقة على اخفاء جمال آآ على اخفاء قبيح الخلق. نعم. وصحح ابن حبان خبر ابن مسعود رواه البيهقي في كتاب الدعوات وقال فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله اذا نظر الى وجهه في المرأة وذكره ورواه ابو بكر ابن - [00:16:35](#)
في كتاب الادعية من حديث ابي هريرة وعائشة وفي اخره وحرم وجهي على النار. نظر الى المرأة فيه حديث ضعيف وان كان ابن حبان صححه نعم قال وقال حسن والقرظي في قوله تعالى وثيابك فطهر اي وخلقك فحسن. وان عشت مرفوعا - [00:16:55](#)
الشؤم سوء الخلق. رواه احمد والشؤم ضد اليوم. يقال تشاءمت بشيء وتيمنت به. هذا الحديث يعني مرفوعا في سنده مقال لكنهم موقوفا الشؤم سوء الخلق دل على ان التشاؤم من مبادئ الاخلاق السيئة - [00:17:19](#)

وان التفاؤل من محاسن الاخلاق السيئة من من محاسن الاخلاق الحسنة. نعم هو في حديث ابن مسعود كان يقول النبي عليه الصلاة والسلام يوم احسنت خلقه قال رواه احمد ومسلم والمحقق يقول هذا وهو من المصل رحمه الله. فالحديث لم يرويه مسلم لا عن ابن مسعود ولا عن عائشة رضي الله عنها - [00:17:40](#)

عندما رواه ابن حديث ابن مسعود الاحمد وابي يعلى الفارسي وصححه ابن حبان. ورواه من حديث عائشة احمد رحمه الله وصحيحه. نعم يقول الله لا يوجد مسلم. اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي ما يوجد في مسلم. لا اللي ما يوجد في مسلم كلمة نظر الى وجهه في المرأة - [00:18:03](#)

هذا اللي ما يوجد في مسلم منه عند وين راح المساحة؟ اختفى شوف لنا واحد صحيح مسلم ابو مرزوق موجود ابو مرزوق يلا جزاك الله خير شوفوا انه شسمه حديث - [00:18:24](#)

بس لا لا تطلع من ذهب. احسنت خلقي. نعم قال رحمه الله عن ابن مسعود مرفوعا حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس رواه احمد والترمذي وقال البراء رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم خلقا. رواه البخاري وغيره. قال تعالى وانك لعلی خلق عظيم - [00:18:41](#)

قيل دين الاسلام روي عن عن ابن عباس خلق عظيم اي دين عظيم لا شك هذا الدين كله خلق خلق مع الله خلق مع انبياء الله خلق مع كتب الله خلق مع اوامر الله خلق مع عباد الله - [00:19:07](#)

حتى خلق مع البهايم الدين هذا كله خلق ايها الاخوة نعم فقيل ادب القرآن فقال الماوردي الطبع الكريم. الماء وردي من المفسرين الذين تأثروا العقيدة الاشعرية لكن هو في الجملة - [00:19:26](#)

يعني يعتبر تفسيره من التفاسير الطيبة للمعاني الجمالية. نعم. قال فسمي خلقا لانه يصير يصير كالخلقة في صاحبه. فاما ما طبع عليه فيسم فيسمى الخيل. فيكون الخيم الطبع الغريزي والخلق - [00:19:46](#)

الطبع المتكلف انتهى كلامه. قال جوهرى الخلق والخلق السجية وفلان يتخلق بغير خلقه ان يتكلفه. وقال الشاعر يا ايها المتحلي غير شيمته ان التخلق يأتي دونه الخلق قال والخيم بالكسر السجية والطبيعة. لا واحد له من لفظه. فدل على الترادف خلاف ما قاله الماوردي - [00:20:06](#)

وقال بالنهاية عن الماوردي نعم. عليكم السلام فقال في النهاية الخلق بظلم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية. وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسها وهو معانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولها اوصاف حسنة وقبيحة - [00:20:34](#)

والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة. ولهذا تكررت الاحاديث في حسن

الخلق وفي ذم سوء لا يقال ان الثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطن اكثر لا - [00:20:57](#)

بل لا يتعلق الا بالواصف كون الانسان طويل كونه قصير كونه قبيح كونه جميل لا يتعلق به ثواب ولا عقاب لكن لعل مراده اوصاف الصورة الباطنة يعني القلبية الاعمال القلبية - [00:21:15](#)

ان كان كذلك فالاعمال القلبية والاعمال الظاهرة كلها فيها ثواب وعقاب. نعم. قال ولمسلم عن عائشة انها سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن اي كان متمسكا بأدابه واوامره ونواهيه وما يشتمل - [00:21:32](#)

وعليه من المكارم والمحاسن والالطاف. وفي حديث ابي قتادة في قصة نومهم عن صلاة الفجر. لما لما لحقهم وقد عطشوا فقال لا لهلكي عليكم بظم الهاء وهو الهلاك. ثم قال اطلقوا الي غمري. غمري. غمري. هم. بضم الغين - [00:21:50](#)

ترجمة وفتح الميم وبالراء وهو القدر الصغير. ودعا بالمبيضة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الميضع بكسر الميم لان اسماء الالات ليس لها اوزان الا ثلاثة. هم مفعلة ومفعال ومفعلة ومفعال - [00:22:12](#)

صح؟ اي نعم افعل ومفعلة ومفعال والرابعة الجديدة اللي هي وزن فعالة. نعم. احسن الله اليك. ودعا بالمبيضة اه فجعل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب ابوه قتادة يسقيهم - [00:22:30](#)

فلم يعد فلم يعدو ان رأى الناس ماء في في المبيضة تكاب عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا المأكلكم سيروى. الله اكبر معجزة من معجزات النبي فلم يعدو يعني لم يتجاوز محله - [00:22:46](#)

نعم قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب ويسقيهم حتى ما بقي غيري ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله. قال ان سقاني ساقي القوم اخرهم شربا - [00:23:07](#)

اعرف اعرف ان ساقي قوم القوم اخرهم شربا. احسنت قال افشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم. وجدت الحديث صحح الشيخ شيخ الباني قال ما هو موجود في المسلم - [00:23:27](#)

شوف الرقم في ندوره في اترك النت هذا ما في فائدة ترى. نعم قال رحمه الله والمأ بفتح الميم واللام واخره همزة منصوب مفعول منصوب مفعول احسنوا والمأ الخلق والعشرة - [00:23:53](#)

الخلق. يعني احسنوا المأ. احسنوا الخلق. هم. هذا ترجمته نعم يقال ما احسن مأ فلان اي خلقه وعشرته. وما احسن ما لا بني فلان اي عشرتهم واخلاقهم. كان يقال من ساء خلقه - [00:24:13](#)

قال له صديقه قال محمد بن حازم وما اكتسب حامد طالبوها بمثل البشر والوجه الطليق. فقال اخر وخالق الناس بخلق حسن. لا تكن كلبا على الناس تهر فقال اخر وما حسن - [00:24:29](#)

ان يمدح المرء نفسه ولكن اخلاقا تدم وتمدح. تدم وتمدح الاخلاق هي التي تدمك وتمدحك اي نعم احسن الله اليك. ولكن اخلاقا تدم وتمدح ولا بدعوة قتيبة عن يعقوب ابن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب عن عبد الله ابن حنطب - [00:24:48](#)

عن عائشة مرفوعة ان الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم. كلهم ثقات والمطلب حسن حديثي ووثقه الاكثر. وقال ابو زرعة ارجو ان يكون سمع من عائشة وقال ابو حاتم ابو حاتم لم يدركها. وعن ابي الدرداء مرفوعة ما من شيء اثقل - [00:25:11](#)

في الميزان من خلق حسن اسناد جيد ورواه ابو داوود والترمذي وصححه والترمذي في رواية باسناد حسن معنى حديث عائشة وقال غريب من هذا الوجه وعن ابي هريرة مرفوعة انه سئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق. وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار. قال الفم الفم - [00:25:31](#)

فرج. الله اكبر. رواه الجماعة منهم الترمذي وصححه وعن ام سلمة انها قالت يا رسول الله المرأة تتزوج الاثنين والثلاثة والاربعة ثم تدخل ويدخلون معها من يكون زوجها؟ قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا ثم يقال يا ام سلمة ذهب حسن - [00:25:55](#)

الخلق بخير الدنيا والاخرة. في اسناده سليمان ابن ابي كريمة وهو ضعيف. وعن ميمون كريمة ابن ابي كريمة وهو ضعيف وعن ميمون ابن ابي شيبة الشيبب عن معاذ وابي ذر مرفوعا اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس - [00:26:15](#)

بخلق حسن. سنده جيد الى ميمون وميمون حسن الحديث وضعفه ابن معين. ولم يسمع منهما رواه الترمذي وحسنه ورواه احمد من

حديث ميمون عن معاذ حديث آآ معاذ وابي ذر اتق الله حيثما كنت. حديث حسن. نعم. كما قال الترمذي. قال في الصحيحين من حديث عدي - [00:26:34](#)

حاتم اتقوا النار ولو بشقي تمره فان لم تجدوا فبكلمة طيبة. ولمسلم من حديث ابي ذر لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق روي بسكون اللام وكسرها وبزيادة ياء يعني فيها ثلاثة اوجه - [00:26:54](#)

بوجه طلق على انه مصدر مصدر طلق فلان وجهه او اطلق فلان وجهه واما اذا قلنا بوجه طلق المراد به هنا الفعل واذا قلنا طليق هذا مصدر اخر لطلق. نعم. قال ابن ماجه من حديث ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله - [00:27:10](#)

اي المؤمنين افضل؟ قال احسنهم خلقا. وعن اسامة ابن شريك. قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه عنده فكان على رؤوسهم الطير الحديث وفي اخره قالوا ما ما خيرا ما اعطي الناس يا رسول الله؟ قال حسن الخلق - [00:27:36](#)

خلق حسن خلق حسن حديث صحيح رواه احمد ابن ماجه وابن ماجه باسناد ضعيف من حديث ابي ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق وقال الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه. ورواه الترمذي

عن عبد الله بن مبارك. وحكى في شرح مسلم في باب كثرة - [00:27:55](#)

صلى الله عليه وسلم ان القاضي عياضا قال حكى الطبري خلافا للسلف هل هو غريزة او مكتسب؟ وتقدم قول ما وردى هذا وهذا كما قيل ان العقل غريزة ومنه ما يستفاد بالتجارب وغير ذلك وهو متوجه. والصواب ان العقل وان الصفات الاخرى - [00:28:20](#)

كلها بعضها تكون غرايز وبعضها تكون مكتسبة انسان ما من انسان يولد الا وعنده العقل بعض الناس يمرن عقله حتى يصبح من اعقل الناس يمرن ذهنه حتى يصبح من احفظ الناس. وبعض الناس يكسل ذهنه حتى يصبح من اكسر الناس. نعم. وعن الزهري عن ابي

الدرداء مرفوع - [00:28:40](#)

اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا. واذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا به. فانه سيصير الى ما جبل عليه لا يصح هذا. نعم. لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال الحلم بالتحلم - [00:29:07](#)

قال ومن يتصبر يصبره الله قال في في الحديث الاخر قال عليه الصلاة والسلام تعلموا العلم ها تعلموا يقول علم متكسر نعم قال منقطع وهو ثابت الى الزهري رواه احمد - [00:29:26](#)

وروى هذا المعنى ابو حفص العكبري في الادب له عن عبد الله ابن مسعود وقال فانكم لا تستطيعون ان تغيروا خلقه وروى ابو حفص ايضا عن هاشم ابن عروة عن ابيه عن هشام ابن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة ليكن وجهك بسطا - [00:29:44](#)

طيبة تكن احب الى الناس من الذي يعطيهم العطاء وذكر ابن عبد البر قول سفيان ابن عيينة من حسن خلقه ساء خلق خادمه وكان بين سعيد بن العاص وقوم من اهل المدينة منازعة فلما ولاه معاوية - [00:30:02](#)

فلما ولاه معاوية رضي الله عنهما المدينة ترك المنازعة وقال لا انتصر لنفسي وانا والي عليهم. قال ابن عقيل في الفنون هذه والله مكارم الاخلاق وروى الخلال عن سهل بن سعد مرفوعا ان الله كريم يحب الكريم ومعالي الاخلاق ويكره - [00:30:21](#)

سفسافة سفسافها بمعنى اسافلها نعم سفساف الاخلاق اسافلها. الشيخ احسن الله اليك اليست مفترض استفسافها؟ لا لا. احسن الله اليك. روي ايضا عن جابر مرفوعا ان الله يحب مكاره من الاخلاق ويكره سفسافها والسفساف - [00:30:39](#)

والسفساف الامر الحقيير والريء من كل شيء ضد العالي والمكارم. وقد قيل اذا انت جازيت المسية بفعله ففعلك من فعل مسية قريب. وقيل ايضا واذا اردت منازل الاشراف فعليك بالاسعاف والانصاف. واذا بغى عليك بخلة فخله - [00:30:59](#)

فخله والدهر فهو له مكاف كافي. عجيب. اذا اردت منازل الاشراف ماذا عليك؟ عليك بالاسعاف تعيين الناس والانصاف. هذا الثاني واذا بغى باغ عليك فخله والدار فهو له مكاف كافي. خله هو الزمان - [00:31:19](#)

جاء رجل يحنف بابن قيس فضربه قال لما ضربتني قال اردتك ان تنتقب لنفسي قال ما علمت اني لا انتقم لنفسي؟ قال اذهب الى فلان ان كنت كذلك فاضربوه فذهب الى فلان فاضربه قام هناك ضربه مرتين. فاخذ حقه بطريقة تعجب الناس منه. نعم. قال وقد -

[00:31:39](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه احمد وابو داود وابن ماجة والترمذي وصححه من رواية عيينة ابن عبدالرحمن ابن جوشن عن ابيه ولم يروي عنه غير ابنه عيينة - [00:32:06](#)

وثقه ابو زرعة عن ابي بكرة مرفوعة. ولمسلم وابي داود وغيرهما عن عياض بن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد. قال الشيخ تقي الدين في اقتضاء الصراط المستقيم - [00:32:26](#)

جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين نوعي الاستطالة لان المستطيل ان استطال بحق فهو مفتخر وان استطال بغير حق فهو الباغي فلا يحل لا هذا ولا هذا ولمسلم من حديث ابي هريرة ما تواضع احد لله الا رفعه الله ويأتي في احاديث في احاديث اللباس واخر الكتاب لا يدخل الجنة - [00:32:43](#)

في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا ينظر الله الى من جر ازاره بطرا. وقال محمد بن علي بن حسين عليهما السلام يا عجا من المختال الفخور الذي خلق من نطفة ثم يصير جيفة لا يدري بعد ذلك ما يفعل به يعني تخصيص ال البيت بالسلام ليس هذا من - [00:33:03](#) اه عمل السلف وقد نص الحافظ ابن كثير رحمه الله بتفسيره لاية آ سورة الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على النبي نص على ان كتابة عليهم السلام لال البيت انما هو من صنيع الوراقين. وليس من صنيع الائمة. انما يقال محمد بن علي بن حسين - [00:33:23](#) رحمهم الله او رضي عنهم ونحو ذلك. نعم. قال وقيل لعيسى عليه السلام طوبى لبطن حملك. فقال طوبى لمن علمه الله كتابه او الم يجد ولم يكن جبارا عنيدا وقال مالك ابن دينار كيف يتيه من اوله نطفة - [00:33:53](#)

مذرة مذرة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة نسأل الله السلامة. فقال منصور تتيه جسمك من نطفة وانت وعاء لما تعلم لا اله الا الله. وكان يقول لولا ثلاث سلم الناس شح مطاع وهو متبع واعجاب - [00:34:11](#) المرء بنفسه لولا هذه الثلاث ما وجد الشحنة والبغضاء. شح المطاع والهوى المتبع واعجاب المرء بنفسه. نسأل الله السلامة والعافية نعم. ما معنى الشحر مطاع؟ يعني معناه ان الناس يطيعون بخلهم - [00:34:31](#)

او يطيعون البخيل كلا المعنيين صحيح وهوى متبع انا اشوف هذا رأيي وانت كيفك وبس لا يبحثون عن الحق كل واحد يقول رأيي وخلص. واعجاب المرء بنفسه يقول انا ما في احد مثلي - [00:34:51](#) نسأل الله السلامة والعافية. نعم. فقال جعفر ابن محمد رضي الله عنهما علم الله ان الذنب خير للمؤمن من العجب. ولولا ذلك لما ابتلي مؤمن بدمع وقال الشاعر ومن امن الالف ومن امن الالفات - [00:35:07](#)

عجا برأيه احاطت به الالفات من حيث يجهل. فذكر ابن عبد البر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسب الا في التواضع ولا نسب الا بالتقوى ولا - [00:35:23](#) ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا باليقين هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن ربما يكون قول صحابي نعم. قال مع ابو مرزوق كيقول حسنت خلقي وحسن خلقي. ايوة. اللهم - [00:35:33](#)

وحرم وجهي على النار. طيب صحيح دون الزيادة اخرجه البيهقي بالدعوات عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم ريحة حريق. اه. نعم. وذكروا كذا بالفتوحات الربانية على اذكار وهذا الزيادة مذكورة الجزار ايضا نقلنا - [00:35:57](#) والسلاح الحسن والسلة ولم يتكلموا على سنته بشيء وما اراه يصح فقد وقفت عليه عند من هو اعلى طبقة من من البيهقي وهو الشيخ نحيان. نحن ما نريد نظر المرءة. شيخ خرج حديث نظر المرءة. لا نحن نريد اللفظة اللهم كما احسنت خلقي فاحسن خلقي - [00:36:20](#)

بس نبي هذي ما نبي حديث هو الان كل هذا كلامه كله عن حديث نظر المرءة وتتمته فقال نظر الى المرءة فقال اللهم حس كما احسنت خلقي واحسن هذا نعلم انه ليس في مسلم انا متيقن منه - [00:36:42](#) لكن نبي الحديث الدعاء اللهم آ احسن خلقي كما احسنت نبي الحديث هذا الزيادة لا لا خله انا اعرف ان هذا اكيد يكون صحيح اذا

كان اصله في الصحيح ما في اشكال - 00:36:59

حنا نتكلم الان عن يعني الخلط بين الحديثين ما ينبغي عندنا حديث نظر الى المرأة فقال وعندنا حديث دعا فقط ما في نظر للمرأة على كل حال يحتاج الى بحث. نعم. قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عظمت نعمة الله عليه فليطلب فليطلب بالتواضع شكرها. وانه ليكون - 00:37:20

حتى يكون متواضعا. وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان من التواضع الرضا بالدون من شرف المجلس وان تسلم على من لقيت وقال عبدالله بن المبارك التعزز على الاغنياء تواضع. كان يقال الغنى في النفس والكرم في التقوى والشرف في التواضع. وكان المبارك يقول - 00:37:43

على الاغنياء تواضع يعني كان بعض مشايخنا اذا دعاه غني لا يجيب يقول ان في اجابته اكرام وهو يفعل كي توكلت. واذا دعاه الفقير يجيب هذا معنى التعزز عن الاغنياء - 00:38:03

نعم. قال وكان سليمان ابن داود عليهما السلام يجيء الى اوطع مجالس بني اسرائيل ويقول مسكين بين ظهران مساكين بين الظهراني مساكين. الله اكبر. نعم. وكان يقال ثمرة القناعة الراحة وثمره تواضع المحبة. وقال لقمان لابنه يا بني تواضع للحق -

00:38:22

كن اعقل الناس. وقال ابو الدرداء ليس الذي يقول الحق ويفعله بافضل من الذي يسمعه فيقبله فقال بعض الحكماء اذا نسك الشريف اذا نسك اذا نسك الشريف نسك يعني بمعنى تعبد يعني صار - 00:38:42

صاحب عبادة نعم. واذا نسك الوضيع تكبر. نسأل الله السلامة والعافية. وقال بعض الفلاسفة اظلم الناس لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب في من يبعده فقال بزر بزور جمهور بزر جمهور. هذا احد حكماء اهل الفرس. فارس ايه يا شيخ؟ ايه نعم - 00:39:01
هذا احد حكماء المجوس. هم. نعم. الله المستعان. وجدنا التواضع مع الجهل والبخل احمد من الكبر مع الادب والسخاء. يعني وجدنا التواضع مع الجهل والبخل احمد من الكبر مع الادب والسخاء - 00:39:22

او احمد وجدنا فاعل الاحمد مفعول وجدنا. نعم. وقال ابن السماك للرشيد تواضعك في شرفك اشرف من شرفك الله اكبر وقال ابن عبد البر روي من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعجبكم ايمان الرجل حتى تعلموا ما - 00:39:42

ما عقدت عقله وهذا الخبر من رواية اسحاق بن ابي فروة مذكور في ترجمته وهو متروك. قال ابن عبد البر وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مصحف موسى وحكمة - 00:40:01

داود عليهما السلام حق على العاقل ان يكون له اربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه وساعة ينادي فيها ربه وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه ويصدقونه عن نفسه. وساعة يخلي فيها بين نفسه ولذاتها فيما يحل - 00:40:16
ويجمل فان هذه الساعة عون له. الله! ينبغي على الانسان ان يقسم ساعاته هكذا ساعة يكون يحاسب فيها نفسه وساعة يناجي فيها ربه الدعاء. وساعة يفضي فيها الى اخوانه مجالس العلم مجالس الذكر - 00:40:36

وساعة يخلي فيها بين نفسه ولذاتها مباحات اذا اربعة اذا لابد تكون اربعة وعشرين ساعة قسمها الى اربعة معناته كل واحد من هؤلاء كم سيأخذ من وقتك ها ستة لان اليوم اربعة وعشرين ساعة - 00:40:57

فلا تجعل ست ساعات لعمك مثلا طيب ست ساعات لنومك ست ساعات لي اخوانك ست ساعات لربك نعم نعم كيف ما فهمت؟ ما سبب نيك النمو المفلح بعض الرموز المتأثرين مع ان بعضهم في مجالات - 00:41:15

لان كلامه يكون حق يعني من اللي يذكر الاقوال الكفار واقوال الحكماء واقوال المشركين لأن حق حق يقبل من اي انسان كان. نعم. قال قال ابن عبد البر وقد روي قال رحمه الله قال على العاقل ان يكون - 00:41:44

عارفا بزمانه مالكا للسانه مقبلا على شأنه وقال بعضهم اوحى الله الى موسى عليه السلام اتدري لما لما رزقت الاحمق ما رزقت الاحمق؟ قال لا. قال ليعلم العاقل ان الرزق ليس باحتياء. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا من حرمه من حرمهن. مرة

رجل - 00:42:02

يقول شوف فلان يقول شوف فلان ما يعرف اثنين زائد اثنين يساوي كم وبين ما راح جا صح. وانا وبين ما اروح تجي عوج قلت له اسألك سؤال الارزاق مقدره او غير مقدره. قال مقدر. انت قلت. يعني الانسان - [00:42:23](#)
ينبغي عليه ايها الاخوة ان يستيقظ. لن يأخذ احد رزقك كما لن يأخذ احد اجله نعم قال رحمه الله كما لن يأخذ احد يوم القيامة وزرك هذه لا تنساه لا احد يأخذ رزقك لا احد يأخذ اجلك لا احد يأخذ وزرك ويتحمل عنك. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثا من حرم - [00:42:49](#)

هن فقد حرم خير الدنيا والاخرة. عقل يداري به الناس وحلم يرد به السفیه. وورع يحجزه عن المحارم قال افتخر رجلان عند علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال اتفتخران باجساد بالية؟ وارواحهم في النار - [00:43:16](#)
ان يكن لكما عمل فلكما اصل وان لم يكن وان لم يكن لك ما خلق فلكما شرف وان لم يكن لك ما تقوى فلكما كرم والا فالحمار خير منكما ولستما خيرا من احد من الكلمات القريبة من هذا ان شيخ الاسلام - [00:43:34](#)
ابن تيمية رحمه الله في احد المرات يناظره اهل البدع فاراد احدهم ان يعني يحتقر شيخ الاسلام. قال ما اصلك وما فصلك فقال رحمه الله اصلي من تراب وفصل من ماء مهين - [00:43:56](#)

فاسكته. هذا شيء يشترك فيه الكل. نعم. فقال ايضا رضي الله عنه العاقل الذي لم يحرمه نصيبه من الدنيا حظه من الاخرة فقال ايضا في وصيته لابنه لا مال اعوج من العقل ولا فقر اشد من الجهل ولا وحدة او حش من العجب ولا مظاهرة كالمشاوره ولا حسب كحسن خلق - [00:44:19](#)

كان يقال اذا كان علم الرجل علم اكثر من عقله كان امنا ان يظره ان يظره علمه. قال الشاعر ولا خير في حسن الجسوم وطولها اذا لم يزن حسن الجسوم عقول. هنا قول لا مال اعوج من العقل اعوج يعني اقوى من العود وهو القوة - [00:44:42](#)
والصلابة والشدّة نعم. وقال مطرف بن الشخير عقول كل قوم على قدر زمانهم وكان يقال خصال. هذا كلام صحيح عقول كل قوم على قدر ايش زمني والله هذا واقع سبحان الله العظيم - [00:45:05](#)
نعم. وكان يقال خصال ست تعرف في الجاهل. الغضب في غير شيء. والكلام في غير نفع والعطية في غير موضعها وافشاء السر والثقة بكل احد ولا يعرف ولا يعرف صديقه من عدوه - [00:45:26](#)

فقال يحيى ابن خالد ثلاثة اشياء تدل على عقول اربابها. الكتاب على مقدار عقل كاتبه. والرسول على مقدار عقل مرسله. والهدية على مقدار عقلي مهديها. وقيل لابي هريرة الوزير واحسنه اليك وقيل لابن هبيرة - [00:45:41](#)
ما حد الحمق؟ قال لا حد له. وقال بعضهم الحمق الكساد. يقال ان ان حمقت السوق اذا كسدت ومنه الرجل الاحمق لانه كاسد العقل لا ينتفع برأيه ولا بعقله. والحمق ايضا الغرور. يقال سرنا في ليال محمقات اذا كان القمر - [00:45:59](#)
فيهن يسير بغيم ابيض بغيم الابيض دقيق فيغتر الناس بذلك يظنون ان قد اصبحوا فيسيروا حتى يملوا قال ومنه اخذ الاسم الاحمق لانه يفرك في اول مجلسه بتغافله. فاذا انتهى الى اخر كلامه تبين حمقه - [00:46:19](#)

قال وقال الجوهري في الصحاح الحمق والحمق قلة العقل. وقد حمق الرجل بالظلم بالضم حماقة فهو احمق وحمق ايضا بالكسر يحمق حمقا مثل غنم غنما فهو حمق وامرأة حمقاء وقوم ونسوة حمق وحمقى وحماقا. وحمقت السوق بالظلم اي كسدت. واحمقت المرأة اي جاءت بولد - [00:46:41](#)

من احمق فهي محمقة فهي محمق ومحمقة فان كان من عاداتها ان تلد الحمقى فهي محماق ويقال احمق احمقت الرجل اذا وجدت اذا وجدته احمق. وحمقته تحميقا نسبته الى الحمق. وحمقته اذا اذا ساعدته على حمقه - [00:47:09](#)
واستمحقت. مم واستحمقت احسن واستحمقته اي عدته احمق وتحامق فلان اذا تكلف الحماقة ويقال ان حمقت السوق اي كسدت وانحمت وانحمق الثوب اي اخلق ذكر المغيرة بن شعبة يوما عمر بن الخطاب من حيث الاصل حمق وشفقة كلاهما متعلقان - [00:47:34](#)

بشيء في السماء حمقة وشفقة شفق واما من حيث المعاني ايضا فالحمق والشفق متعاكسان نعم قال ذكر المغيرة ابن شعبة يوما عمر

00:48:04 - ابن الخطاب رضي الله عنه فقال كان والله افضل -

من ان يخذع واعقل من ان يخذع. يعني كان رحمه الله لا يحب الخديعة ولا يخذع وهذا من فطرك وذكائه وحسن تدبيره. نعم. قال

00:48:27 - رحمه الله وقال الحجاج يوم العاقل -

ان يعرفوا عيب نفسه فقال له عبد الملك فما عيبك؟ قال انا حسود حقوق. فقال له عبد الملك وما في ابليس شر من هاتين. احسنت

بارك الله فيك نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خيرا

00:48:46 - شيخ. ما وجدت بشيء -

00:49:07 -